من جبل حمرين بالعراق الى مكة وفى مدة اقامته فى الحجاز وفى رجوعه
من الحجاز الى العراق اذا اراد الوضوء توضأ منهما ملحا واذا اراد
الشرب شرب منهما حلوا واذا اراد الغذا شرب لبنا وعسلا
وسويقا احلى من السكر سكن رضى الله عنه جبل حمرين من ارض العراق
واستوطنه الى ان مات به سنة احدى وستين وخمسمائة وقبره ظاهر
يزار رضى الله تبارك وتعالى عنه

ومنهم الشيخ جاكير رضى الله سبحانه وتعالى عنه

هو من اكابر المشايخ واعيان العارفين المقربين وامة المحققين
وبه احد اركان هذه الطريق وكان تاج العارفين ابو الوفا يثنى
عليه وينوه بذكره وبعث اليه طافية مع الشيخ على بن الهيتى
وامره ان يضعها على راسه نيابة عنه ولم يكلفه الحضور اليه
وقال سالت الله تعالى ان يكون جاكير مريدي فوهبه لي وكان
المشايخ بالعراق يقولون انسلخ الشيخ جاكير من نفسه كما انسلخت
الحية من جلدها وكان يقول ما اخذت قط العهد على مريد حتى
راى اسمه مكتوبا فى اللوح المحفوظ انه من اولادي ومن كلامه
رضى الله تعالى عنه المشاهدة هى ارتفاع الحجب بين العبد وبين
الرب فيطلع بصفا القلوب على ما اخبر به من الغيب فلا شاهد
الجلال والعظمة وتختلف عليه الاحوال والمقامات فيبتدا له
الحيرة والدهشة ثم تخرجه الحيرة الى البهتة فتراه شاخصا
بالحق الى الحق وتارة يشاهد الجلال وتارة يطالع الجمال
وتارة يرى لها وتارة ينظر الى الكمال وتارة يلوح له الكبريا
والعزة وتارة يبدو له الجبروت والعظمة وتارة يشهد اللطف
والبهجة هذا يبسطه وهذا يقبضه وهذا يطويه وهذا

بنشره

ينشره وهذا يفقده وهذا يوحده وهذا يبديه وهذا
يعيده وهذا يفنيه وهذا يبقيه فهو زايل من نعوت البشرية
قايم بصفات العبودية لا يحس بالاغيار ولا يشهد غير عظمة الجبار
وكان رضى الله عنه يقول اذا قدح نار التعظيم مع نور الهيبة
فى زناد السر تولد منهما شعاع المشاهدة فمن شاهد الحق عز وجل
فى سره سقط الكون من قلبه واذا توالت المشاهدة على القوم
تولاهم الحق تعالى ثم حجبهم فجذبوا من الحيرة فى نور المشاهدة
الى الحيرة فى نور الازل واختطفوا من الدهشة الى الحيرة فى نور
الازل ثم اختطفوا من الدهشة فى قدس الانس الى الدهشة
فى عين الجمع فمن حار بين الاستتار والتجلى ومن هام بين العبد
والتدانى ومن سكن بين الوصل والتعالى وهو محل الاستقامة
والتمكين وذلك صفة الحضرة ليس فيها سوى الذهول تحت موارد
الهيبة قال الله عز وجل فلما حضروه قالوا انصتوا وقال فى
قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال معناه
استقاموا على المشاهدة لان من عرف الله تعالى لا يهاب غيره ومن
احب شيا لا يطالع سواه وكانت نفقته من الغيب وكان
رضى الله عنه من الاكراد وسكن صحرا من صحارى العراق بالقرب
من قنطرة الرصاص على يوم من سامرا واستوطنها الى ان مات
بها مسنا وهاد فى وقبره ظاهر يزار وعمر الناس عنده قرية
يطلبون البركة بذلك رضى الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ ابو محمد القاسم بن عبد الله البصرى رضى الله عنه

من اعيان مشايخ العراق وعظما العارفين واجلا المقربين
وصاحب المحاسب والغرايب وكان يفتى على مذهب الامام مالك

البعد